

# تفسير القرطبي {سورة لقمان }{2}{346} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:00:00

ووصينا بوالديه حملته امه عامين ان اشكر لي ولوالديك ليس لك به علم ما ليس لك به علم فلا تطعهما ثم الى مرجعكم بما كنتم يابني تك مثال حبة من خردل فتكن في صخرة - 00:01:08

يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على اصابك ولا تصرخ خدك ولا تمش في الارض مرحلاه ان الله لا يحب كل مختار فخور صوتك الحمد لله الذي انزل علينا الكتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:03:21

وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين - 00:05:11

يعني حال النظر من الحارث الذي كان يسترني لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم سواء كان بشرائه للكتب والقصص او بشراءه للمغنيات وجمع الناس عليهم لما بين ذلك - 00:05:32

اتبعه شخص اخر كان على عكس تلك الصفة قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ولقد الواو عاطفة جملة على الجملة السياق على السياق واللاموطية لقسم وقد التحقيق اتيناه اعطيته لقمان عبد من عباد الله - 00:06:02

اختلقوها في جنسه وفي علمه هل كان عالما او كاننبيا وفي بلده الذي كان فيه اختلاف طويل ولا نص من الشارع الشارع يبين اقوال لكن لا يوجد هناك نص صحيح يبين - 00:06:31

ولكن المقصود ان النظر ابن الحارث كان يمثل الشريحة الفاسدة التي تقف في وجه الدعوة وللقمان كان يمثل الشريحة الصالحة التي تدعوا الى الخير والى الفضيلة وهكذا يتكرر هذا القرآن معجز في اعجز عجيب وموضع في قوله اي في الاتقان والاحكام والافهام - 00:06:56

والله لقد اتينا لقمان الحكمة ان نضرب للحارث هذا كان يأذى المسلمين وكان يقف في وجه الدعوة وكان ممن اسر يوم بدر ولكن لاذيته لل-Muslimين امر به وقت وجاءت اخت او بنت وقالت قصيده العصماء المشهورة - 00:07:25

حتى ورد في السير انه قال لو جاءت لي قبل ان نقتلها لتركت لها يا راكبا ان الاذيل مظنة من الصبح سادسة وانت موفق هل يسمعني النظر ان ناديته ام كيف يسمع ميت لا ينطق - 00:07:49

ظللت سيف بن أبيه تشه لله هناك ارحم تششق صبر يقاد الى المنيه متعبا رصف المقيد وهو عالم موثق حتى تقول ما كان ضرك لو مننت وربما ان الفتوى هو المغivist المحقق - 00:08:07

فلم يأته هذا الشعر حتى بعد ان قتله صبرا في الطريق في وادي الصفراء هذه الشريحة فاسدة لقمان الشريحة ايش الصالح ولذلك القرآن يتكرر في هذا ويتبين وتأتي الامثلة ليبقى كل واحد على بصيرة - 00:08:29

وهذا الكتاب جاء لهدایة البشر ولانقاذه الناس كانت تعيش لكن كانت تعيش ظلم واضطهاد وتجاوزات فجاء هذا الكتاب لتعيش الناس بالعدالة وبالسعادة ويرفع الظلم ويرفع الاضطهاد وتبقى الناس سعيدة تعيش عيشة كريمة - 00:08:52

جاء يضع الميزان ويعطي لكل حق حقه فلا يظلم ولا يتجاوز الناس سواسية والعدالة على الجميع فلذلك اخبر عن هذا العبد الصالح انه رزقه الحكمة ولقد اتينا لقمان الحكمة لقمان قيل نبوي - 00:09:15

من التوبة وقيل حبشي وقيل اختي ايوب وقيل في زمن داود وقيل من بنى اسرائيل ولا هناك نص الخلاف لا يزول. لأن ما في نص يحله ما يقال انه كان نبوي - 00:09:43

انه كان رجل والله تعالى رزقه الحكمة ونطق بها وتكلم بها ذكر الله ذلك في كتابه ليقتدي بهذه الحكمة وهذا الصلاح وهذا العقل الذي اعطيه وقال بعض السلف انه نببي وقال بعض انه ليس بنببي - 00:10:08

ولا دليل يرجح والله لقد اعطيناه لقمان الحكمة هي العلم والعمل به هذا هو الحكم ان يفهم الانسان العلم ويرزق العمل به فهذا هو الحكم والحكمة مشتقة من الحكم - 00:10:29

وهي الحديدة التي توضع في فم الفرس تمنعها من الجموح براكيها ثم قيل للحاكم حاكم لانه يمنع الناس من ظلم بعض ومنو الحكم لأنه يمنع من ان يعتدي البعض على بعض - 00:10:58

ولذلك الحكمة كأنها شبهت بالحديدة هي الهيئة التي تكون في الانصات من في الانسان من العلم والعمل تمنعه من ان يرتكب الاخطاء سواء كانت اخطاء في نفسه او في الاخرين - 00:11:21

تكون في الانسان تمنعه من الظلم ومن المعاشي ومن عمل الخسيس ومن العمل ما لا ينبغي وتدعوه الى ارتكاب الفضائل هذه هي الحكمة ولذلك قال ومن يؤتى الحكمة وقد اوتى خيرا كثيرا - 00:11:40

والحكمة الصفة التي تكون في الانسان يعني تدعوه الى فعل الخير وتبعده عن افعال الشر والافعال القبيحة. هذا هو الحكم ولقد اتينا لقمان الحكمة سواء كان ذلك نبوة او سواء كان ذلك موهبة - 00:12:03

قال ابن عاشور غفر الله لنا وله ولجميع علماء المسلمين قال قوله يابني يعني وصيته لبنيه يدل على انه لم يكننبيا وانما كان عنده حكمة وعنده علم وصيته لولده تدل على انه ليس بنببي - 00:12:26

وانما كان رجلا اعطاه الله الفهم والصلاح ورزقه الاستقامة ولم يعطه النبوة هذى وجهة نظر على كل حال الحكمة تقال لي النبوة وتقال للفهم والاصابة في الرأي ولو لم يكن - 00:12:55

صاحبهانبيا الحكمة مشتركة بين من كان ينزل عليه الوحي ومن رزقه الله الفهم ولم ينزل عليه الوحي كله يقال له الحكمة مشتركة بين ذلك ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر - 00:13:13

نشكر الله ان هنا تفسيرية وهي التي يكون قبلها معنى القول وليس حروفه وقلنا له ان اشكر او هي عن التفسيرية التي صل ولقد اعتلى لقمان الحكمة اشكر الله تكون لا محل لها من الاعراب. نعم - 00:13:31

او تكون انت على بابها وتكون الجملة منصوبة بنزع الخافض وفي ان وان يضطربوا اتنا لقمان الحكمة بشكر الله او لان يشكر لربه على انها غير تفسيرية اذا اتينا لقمان الحكمة - 00:14:07

وقلنا له يشكر او قاتنا لقمان الحكمة لشكر ربه ثم بين ان الله غني وان فائدة العبادة والطاعة ترجع الى المخلوق لا الى الخالق ومن شكر ان ما يشكر لنفسه والله غني و قادر ولا يحتاج الى العبيد. اما العبيد فهم المحتججون لشكر الله ولطاعة الله ولعبادة الله. بما تسبب له - 00:14:33

تلك العبادة من السعادة ومن الخير في الدنيا والاخري اما الله غني لو اهل الارض كلهم كانوا على افجر رجل واحد ما نقص ذلك من ملك الله شيء ولكن الله يرحم الخلق - 00:15:08

فيما امرهم بالعبادة ويرسل لهم الرسل ليرحمهم ليعزهم لينقذهم ولذلك ومن شكر طاعة ربه وعمل بطاعته واستعمل نعمه فيما شرع له من فعل ذلك فانما يشكر لنفسه شكر ذلك عائد اليه ومنفعته له - 00:15:25

ومن كفر ومن كفر النظر وامثاله فان الله غني مطلق محمود بصفاته او يحمد من اطاعه من خلقه بما يسدي له من النعم عميد سعيد بمعنى مفعول اي محمود او الله تعالى - 00:15:51

يعني يحمد من اطاعه من خلقه فيغدق عليهم النعم ويدفع عنهم النقم ولذلك قال لئن شكرتم لازيدنكم هذا معنا حبيب الله تعالى او انه هو المحمود مستحق للحمد خلقي ولماذا فعل عنهم - 00:16:19

واذكر اذ واذكر حين قال لقمان لابنه هل هذه وهو يعظه الوعظ هذا يدل على ان القضية ما هي نبوة يابني يابني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:16:45

ظلم عظيم واذكر حين قال لقمان لابنه قيل ان لقمان كان ابنته كافرا ولم ينزل به حتى دخل في الاسلام هو وامه ويقال لقمان لابنه قال له وهو يعظه جملة حانية. قال له في حال - 00:17:12

يعني يعني وعظه قال له يعني مخوفا له ومحذرا له من مغبة الكفر وهو مبتدأ يعظه جملة خبرية والجملة في محل الحال والوعظ هو الكلام الذي فيه التخويف وتليل القلب - 00:17:35

يابني يابني وقد يكسر وقد تفتح للتخفيف واجعل منادا صح ان يضاف لي عبده عبدي عبده يابني يابني وفيها اخرى هذه كلها قراءات سبعية في القراءات - 00:18:05

لا تشرك بالله للتحريم الكفر محروم بالجماع والذي يكفر ويموت عليه لا يدخل الجنة والكفر الشرك اخفى من دببة النملة على الصخرة في الليل كثير من الشرك يخفي على الناس - 00:18:30

الواحد يريد ان يتصدق برى الناس يزيد الصدقة يريد ان يصلى فيرى الناس يزيد السجدة مشكلة هذى اهم شيء ان الواحد يكابر نفسه حتى تخلص لربه انجح شيء ان العبد لا يعمل الا لله - 00:18:56

واصعب شيء ان يخلص العبد لله لانه راح المحمدة والذكر والاصدقاء والجيران والاسرة قبيلة والذكر وفلان الاخلاص دون خرط القتاد ولذلك ينبغي للعبد ان يجلس مع نفسه ويعلم ان الخلق عاجزون - 00:19:16

وان الله قادر وان الخلق فقراء وان الله غني وان الخلق بخلاء وان الله كريم يحاسب نفسه يمتلى القلب عند ذلك يسهل عليهش الاخلاص ما يمكن يأتي الاخلاص الا بال مقابلة ما يمكن يأتي هذى لا - 00:19:43

الله القادر الله الغنى الله الكريم الخلق فقراء عاجزون ان تسأله الاية اني اسألكموها فيكم تبخلا ايش ؟ ويخرج اطهانكم هذا اعجاز واحد لو كل يوم يقول لك بالله اعطيك تراب - 00:20:12

اعطيني ربع كيلو تراب يجييك اول يوم تعطيه ثاني يوم ثالث قول انت مجنون خذ التراب لنفسك يا اخي ما في واحد يأتي يسأل يجييك مرة مرتين مهما كان فضلك الا تجد نفسك ايش - 00:20:40

يخرج اطهانكم لا تسألهبني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه ادعوني استجب لكم لا يسأل العبد ربه شيء الا اعطاه اياه مهما كان اما ان يعطيك سؤلك واما ان يدخله لك - 00:21:01

في يوم القيمة انت احوج ما تحتاج او يرد عنك من الشر بقدرها اما يردد الله لا يرد عباد ادعوني اليك بنا السفة عدم سؤال الله اليك من السفة انت كل وقت يا رب يا رب - 00:21:25

يعطيك سؤالك الذي تريد او يدخل لك بقدرها يوم القيمة وانت في احوج امس الحاجة الى اي شيء او يدفع عنك من السوء بقدرها اما يرددك لا ولذلك ربنا كريم - 00:21:46

ينبغي الحقيقة ان نجتهد وان نشكر وان نعلم النعم التي اسدى علينا وجليل النقم التي دفع عنا ربنا اذا هذا لقمان العبد الصالح اول ما دعا ولده الشرك اترك الشرك - 00:22:05

لان الشرك صاحبه يشقى شقاء لا سعادة بعد ذلك نبينا صلي الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف يا مقلب القلوب وكان يخاف الصحابة من من سلف الایمان - 00:22:31

وكان الامام السفيان الثوري يكثر البكاء ولما كلموه قالوا له انت على خير قال انا لا اخاف من ذنبي قالوا له وبما وماما تخاف ؟ قال تخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:22:55

يخاف ان يسلب الایمان قبل ان يموت وهذا الحقيقة الذي يجعل العبد انتبه لا يتكبر لا يتجرأ لا يتعالى لا يسخر من الاخرين لا يسخر

من اهل الدين لا يتجاهر بالمعاصي - 00:23:11

يخاف حتى لا يكتب له ربه الشقاوة تكبر خطر احتقار الاخرين خطر لذلك اذا اراد العبد ان يفعل معصية استتر من هذه القاذورات فليستتر بستر الله. كل امتى معافى الا المجاهرين - 00:23:34

اكبر من المجانة ومن اكبر ان العبد يفعل معصية ويسترها الرب عليه وهو في النهار يقول البارح فعلت وفعلت قل اعوذ بالله هذا اجرام عجيب. يعمل الذنب ويتبجح بالذنب - 00:24:01

يابني لا تشرك بالله الشرك يكون بالدعاء الشرك يكون بالرجاء الشرك يكون بالسجود الشرك يكون بالطواف واحد يطوف يعظم بها غير الله. الطواف لله ولا يطاف الا بالکعبۃ - 00:24:18

عبادة لله والعبادة لا يقاس عليها اعني ناس يعملوا کعبۃ ويطوفوا بها هذا اجرام هذا التلاعب بشرع الله ما في الا کعبۃ بيت الله اما يقولوا کعبۃ بعيدة علينا نعمل کعبۃ ونطوف عليها - 00:24:52

هذا ضلال السجود لا يكون الا لله الدعاء لا يكون الا لله الخوف لا يكون الا من الله. اما الخوف الطبيعي هذا امر اخر اذا الشرك هذا محبط للعمل وصاحبہ لا طبع له في الجنة - 00:25:10

بعدين علل له واكد ان الشرك لظلم عظيم ان التوكيد الشرك هو انواع الاعتقاد العمل العبادة. شرك الدعاء شرك الخوف شرك المحبة شرك الرجاء التكال واحد يستعين على قوته او على ماله - 00:25:35

ولا يبالي ولا يخاف من الله هذا شرك مع الله في الاستعانة به غيره يخاف من غير الله في امور لا يقدر عليها الا الله يسأل غير الله وما اكثر - 00:26:07

في بعض شرائع المسلمين دعاء غير الله ولذلك قال في سورة النمل بعد ان عدد امورا لا يقدر عليها الا الله من قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. لما انهى المقطع - 00:26:29

قال امن يجيئ المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم هذی الثالثة تطلب من الاولیاء يتطلبوها الناس من الاولیاء اطلبوا منهم ایش؟ امن يجيئ المضطر دعاء يقول له انا مضطر - 00:26:45

انا مريض انا اريد وظيفة انا اريد منصب انا اريد جاه بعدين قال بعد هذا قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجاية المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله لا يشاركه فيه غيره - 00:27:07

وهذا من اعجاز القرآن قليلا ما تذكرون تفرقون بين اجاية المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص سنة اذا قلت لاي واحد من خلق الجبل يقول لك الله من خلق البحر؟ الله - 00:27:29

من خلق الاشجار؟ الله من يجيئ المضطر الولي من اعطاك الوظيفة ذهب لي الولي وقال والله انا اريد ان اتوظف بعض الشرائح من المسلمين لا ينتبهوا الله قال وقال ربكم ادعوني - 00:27:47

استجب لكم قال يا غلام اذا سألت فاسأل الله ما قال اتخذني الوثائق ولا يشركوا حكمه احد ولا يشرك في عبادته احدا والدعاء هو العبادة الذي يدعوا غير الله عبد غير الله - 00:28:10

فلذلك لابد ان يكون في برامج جادة لانقاذ العالم من التعليق بغير الله ناس فضلاء يروا ان غير الله يعلم الغيب يرووا ان غير الله ينفع ويضر لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:28:36

الله الاولیاء هم الذين امنوا وكانوا يتقوون الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا الملهم ما له علاقة بالاسلام قد يكون ملهم ولكن - 00:29:01

اذا كان الانسان مستقيم واضطر الله يعطيه كرامة ولكن الكرامة من شروطها الاستقامة الظاهرة اما واحد يتظاهر بالمعاصي ويجد الكرامة لا كرامة هذا استدرج او ابتداع الكرامة لا اولیاء الله الذين امنوا وكانوا يتقوون واضطروا الله قد يجعل يجري على يديهم بعض الامور. كما الصحابة اضطروا فسموا والله - 00:29:25

اخذوا البحر فلم يغرقوا وكما قيل لي خالد ابن الوليد هذا السم فقال باسم الله وشربه ولم يضره اذا رأيت رجلا يطير فوق ماء

البحر قد يسيرا ولم يقف عند حدود الشرع - 00:30:01

فانه مستدرج او بدعي فانه مستدرج او بدعي يعني اما يستدرج او يأخذهم على تخوف اذا اردنا ان نهلك قرية ايش امر لا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدين يمد له - 00:30:24

يمدد لهم بعدين ايش ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه اي انسان يتظاهر بالفسق اي شيء يقع له لا قبله لا لا لا تظاهر بالدين وبالصلاح والاستقامة - 00:30:50

تظاهر بالفسق وبعدين يجي على يديه لا لا هذا استدرج او مشاكل ما قبل لكن اول شيء ينبغي ان يكون المسلم ظاهره سليم 00:31:11 الخبايا عند الله. ولذلك لا ينبغي ان يباشر الدعوة. ويبادر العمل للدين الا من كان ظاهره ايش - 00:31:34 مقبول والا اذا كانت داعية يباشر الدعوة وظاهره ناقص فانه سيعلم المسلمين اسلاما مشلولا ناقصا وما اريد ان اخالفكم عنه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتنا عند الله - 00:31:56

ان تقولوا ما لا تفعلون فلا ينبغي للداعية ان يقف على المنبر ويدعو الناس وواهله يخالف ذلك لعدم القبول ومدعى لتعليم الناس اسلاما ايش ناقصة وهذا جزء الله خير لكن هذا كأنه يعني - 00:32:21

امور كانه يبيين ان هذه الامر ليس من الدين او ليست نقص وهذا لا ينبغي الحقيقة في ينبغي لمن يمارس الدعوة ان يكون متمسكا بالدين في ظاهره اما الخفايا فهذه عند الله ولا نكفل بها. ولذلك نحن مأمورون بما يظهر - 00:32:40 اما الخفايا بين الله وبين العبد ولذلك يوم القيمة يكون فيه تمایز لان الظواهر هذه بعضها لا يكون على حقيقته نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اول من تسرب بهم النار القمم الكاذبة - 00:33:00

الشهيد والعالم والمتصدق الذين فسدت نياتهم وعملوا ليقال وقد قيل نرجوا الله السلامة والعافية ثم لما امر بعبادة الله ونهى عن الشرك امر لوالديه لانهما السبب بعد الله في ايجاده. قال ووصينا الانسان بوالديه - 00:33:31

ووصينا الوصية هي التحفيز والامر بالانتبا للشيء والتنبه له الانسان جنس الانسان لوالديه ابوه وامه حملته امه وهن وفالله في عامين اذا هنا صار لام ثلاث مراتب ووصينا الانسان بوالديه - 00:34:00 لهم جميعا بعدين حملته امه وهن على وهن تسعه شهور وفالله في عامين اذا وجدت الام الحمل والوهم والام النفاس والطلق والمخاص ثم ارضعته سنتين وصار لام ثلاثة حقوق ولاب - 00:34:27

قال من احق الناس بالصحابة امك ثم من؟ امك ثم امك ثم في التربية العامة وفي المحبة اختصت الام بالحمل وبالرضاع وصارت لها ثلاثة درجات ولاب درجة واحدة وحمله وفالله في قلبها - 00:35:19

في عامين قالت ام وهنا على وهن تعب لان الحمل يحظى لبعض النساء الام وامور لا يعلمه الا الله تجلس ثلاث شهور لا تستطيع ان يستقر شيء في معدتها كلها - 00:35:46 كل ما اكلت تتقى ثم يأتي المخاص والام المخاص ثم يأتي الام النفاس والطلق ثم يأتي الارضاع وما تتكلف الام ثم جعل الله في قلبها من المحبة ما لا يعلمه الا الله. هذه الام متعدة عندها - 00:36:11

ولذلك قابلها الله بالحق العظيم فامر هذا المباح يكون واجب ونهيها عن المباح يكون حرام لان الاحسان اليها واجب والاحسان اليها ان تنفذ اوامرها المباحة. وان تجتنب نواهيه التي ايضا مباح النائب تركها - 00:36:41 وحمله وفالله في عامين اربعة وعشرين ايوب شهر وقلنا له ان اشكر لي المثل يعني استعمل اللي عمل التي اعطيتك في طاعتني. هذا هذا هو الشكر الشكر ان يستعمل العبد - 00:37:00

نعم الله في طاعتني ولا ينظر الى الحرام ولا يتكلم بحرام ولا يسمع بحرام ولا يمشي برجله لحرام ولا يلمس بيده حرام هذا هو الشكر الشكر ان يستعمل نعم الله في طاعتني اعطاك مال لا تبذره اعطاك مال لا تشتري به حرام لا يجعلوا في حرام اعطاك لسان لا تنطق به حرام لا تنطق عورة لا تغتاب الناس لا تنمم لا تكذب - 00:37:00

اعطاك شهوة لا ترسلها على حرام هذا هو الشكر الشكر لي ولوالديك بان تنفذ اوامرهم وتجتنب نواهيهما الى المخيب وسأجازيك بعملك ثم بين وان جاهدك امراء او يعني حاول ان يرغمك على ان تشرك بي - 00:37:19

ما ليس لك به علم لانه يعني الشرك لا يجوز لان كل شرك ليس للانسان به علم فهو باطل ولا تطعهما ولكن الامور الدنيوية المعروفة المباحة صاحبها فان احتاج الى ما لا اعطيه اياهم. وان احتاجا الى مركب اعطيه. وان احتاجا الى سكن سكنهم. وان احتاج الى ملبس لبسه - 00:37:48

وقل لهم قول كريم لكن في الامور المباحة اما اذا امرك بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف لا تطعهما في ولكن صاحب ما في امور الدنيا معروفا - 00:38:21

هذا جمال الدين وهذا حسنة وهذا مكافأته لان الوالدين هما السبب بعد الله في وجودك ما امرك بالاحسان اليهما وبمكافئتنا هما فان كان كفار انت احسن اليهما في امور الدنيا. لكن في الدين لا لا تطعهم في معصية ولا تعمل معصية - 00:38:45

اما بعض الناس يبتلى بوالدين فساق حالي حذاري من ان تعقهم فتكون معهها انت فاسق مالك ومالهم اذا كان الوالدان يريidan النار انت ما يمكن تمنعها نفسك امنع نفسك انت من النار - 00:39:09

فالعقوق خطير جدا والله يقول وصاحب ما في الدنيا قل يا ولدي هذا الامر يضرك. يا امي هذا الامر يضرك وان لم يسمعا اذا قالوا لك شيء مباح اعمل له مبتعد - 00:39:32

اما تعقم من عمل صالح لنفسه ومن ساء فعليها وكثير من المتدينين تجده يهجر والديه ويسبهم ويستمهم ويودي نفسه في داهية لاجل الدين وهو مالك وما له والداك فبر بهما فان اراد الهدایة - 00:39:50

حياهم الله وان اراد الشقاوة ان تبر بهم وابتعد بنفسك انجو بنفسك ولذلك هذا يكون من الجهل احيانا ويكون من العاطفة للدين وعدم العلم يسبب هذا الامر واتبع سبيل من اناب الي. اسلك سبيل طريق - 00:40:19

من رجع وتاب الي سبيل الصالحين سبيل من كان لا يعصي ربها. من كان لا يكذب من كان لا ينمی من كان لا يعق والديه من كان لا يربابي سبيل من اناب الي - 00:40:42

رجع واستقام ثم الي مرجعكم رجوعكم جميعا وخبركم في عملكم او بالذى كنتم تعملونه. ما يمكن موصولة ومصدريه وهذا كثيرا ما يأتي وانبئكم اخبركم كل عمل كل واحد ما يعمل - 00:40:59

لذلك لا ينجي الا الصدق كتاب لا يغادر اذا اراد ان يكذب الله يقول للفخذ ماذا فعل تقول فعل كذا يوم كذا وكذا يقول قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا - 00:41:21

قالوا انطقنا الله. انطقنا الله كيف الجلد ينط الله قادر على كل شيء اذا لا مهرب الا بالصدق يا منجاك الا بالاستقامة نحن الان في الدنيا اه بكرة في القبور - 00:41:42

الان نحن في الدنيا فكل واحد ينجو بنفسه قالوا لي ديلو ما شاهدتم علينا اذا اتبع سبيل من اناب الي. اتبع سبيل الصالحين. سبيل المستقيمين. سبيل التائبين ثم يعني بعدين ثم على بابها الي - 00:42:03

الى الله مرجعكم رجوعكم محاسبتكم سيخبركم باعمالكم او بالذى كنتم تعملونه ويجازي كلا بعمله ثم اخبره قال يا بني انها اي العمل والفعل انتقوا اذ قال حبة وتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - 00:42:24

الحسنة لن تصير والسيئة محفوظة قال حبل اردى للذى هو معروف الصغير هذا مثل الذر في صخرة داخلها او في السماوات او في جوف الارض لا يضيع شيء عند الله - 00:42:51

ان الله لطيف بخلقه خبير بخفاياه مله الخبرة تقوم بالامور الخفية ولذلك بين لهم هذا التشريع ووضح لهم طرق النجاة وبين لهم طرق ال�لاك وحذرهم من سلوكها ثم اعطاه جرعة - 00:43:11

للتبنيت على الخير اقم الصلاة الصلاة هذه هي من اكبر اسباب قوة اليمان لا يوجد عبادة اقوال الامام من الصلاة لان فيها كل شيء قالوا فيها عبادة قلبية وبدنية وتأخذ الوقت من الانسان - 00:43:36

والوقت ينال به الانسان المال وينال به المتعة وينال به الراحة والذي يأتي بالصلوة كاملة لابد ان ترده عن المعاصي. ان الصلاة تنهى الفحشاء والمنكر لا يداوم العبد على الصلاة الصحيحة الا كان من الصالحين - [00:43:59](#)

تهرب منه الشياطين وتخاف منه وتفتح له ابواب الخير ويأتيه الغنى من اكبر اسباب الغنى الصلاة ولذلك قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها وكأنه فيه سؤال ضمني. طيب الصلاة تأخذ الوقت؟ كيف نعيش - [00:44:24](#)

لا نسألك رزقا نحن نرفض الصلاة خمس مرات في اليوم. وتحتاج الى وضوء والى جماعة والى انتظار الاقامة ربع ساعة وربع ساعة وربع ساعة كم؟ تأخذ ساعة وساعتين وهذا قدر الانسان يشتغل فيه حصة للمال - [00:44:46](#)

كأنه قال وامر لك بالصلاوة واصطبر عليها. كأنه قال طيب والعيش والرزق الا نسألك رزق قريش نحن نرزقك قال العلماء من اكبر اسباب الرزق المداومة على الصلاة الذي يداوم على الصلاة الله يرزقه ويغنيه - [00:45:05](#)

ما اكرم ربنا وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وامر بالمعروف وانهى عن المنكر بعدين واصبر على ما اصابك هذا لقمان حكيم فعلاً لان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا بد ان يلقي ما لا يسره - [00:45:25](#)

ابدا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واي انسان يباشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اول ما يقول لك شغل انت ملقوف - [00:45:49](#)

فاما لم تكن انت موظ نفسك على الدين اول تضارب لذلك الذي لا يصبر يبكي بقلبه الذي لا يصبر على اذية الناس ينكر بقلبه لما تكمل واحد اذا امرته يقول لك يا - [00:46:09](#)

احيانا يحاول يضربك. اذا قلت له لا تفعل لكن الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا بد ايش من الصبر ولا بد ان يكون عالم حتى يعرف ان هذا منكر وهذا معروف - [00:46:25](#)

والا اذا لم يكن عالما انقلبت الامور لابد ان يكون يرتكب خف الضررين اذا كان الواحد اذا امرته بالمعروف قد يكفر اتركه بخوض ضررين لابد ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب المناسب - [00:46:41](#)

يقول له يا اخي لما انا ادعوك محبة فيك وخوفا على نفسي. هذا الذي تفعله لا يجوز ماذا تقول يا مجرم؟ على طول يقول لك المجرم انت ويضاربه لذلك قال له قولا له قولوا - [00:47:04](#)

ولابد ان يكون العامل بالمعروف والناهي عن المنكر يمارس المعاشرة ونهي عن المنكر حتى يقبل منه فانك اذا ما تأتي ماء انت امر به تلف من ايادك تأثيرا وغير تقييد يأمر الناس بالتقوى طبيب يداوي الناس وهو مريض - [00:47:25](#)

من ادب الداعية ان يكون ممثلة اما الداعية لا يكون ممثلا. اول ما يقول له يقول له اول شيء عليك نفسك يا اخي ادعو نفسك اولا ان ذلك الصلاة وعدم الشرك - [00:47:51](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور التي هي يعني العوائم الفضائل التي من عملها كان من الرابحين وكان من الناجين باذن الله ثم لما امر بالمعروف - [00:48:16](#)

وانهى عن المنكر امره ان يكون سلوكه طيبا ولا تتصعد تكبرا عليهم واستصغر لهم ولا تمشي في الارض فرحا يتباخر هكذا انك لن تحرق الارض ولم تبلغ الجبال الجبل اطول منك - [00:48:36](#)

والارض اقوى منك يا مسكين ذو ثواب وبدياتك نطفة ونهاياتك حيفة وانت بين ذلك تحمل ما لا يخفى عليكم اذا لم التكبر يتكبر وهو بدايته معروفة ونهايته وهو بين ذلك يحمد - [00:49:03](#)

لا يخفى على احدنا من اين التكبر؟ اذا ولا تصرع خدك بين الناس ولا تمشي في الارض مرحبا متباخرا لا تبالي ان الله لا يحب كل مختال فخور يختال في مشيته - [00:49:29](#)

ويتبع ويرى الناس كأنها كالذر بما اعطاه الله من الجمال او المال او من الجاه واقتصر في مشيك عبارة عن ايش ؟ عن التواضع والذين يمشون على الارض هونا تعبيارات رائعة - [00:49:47](#)

في الجمال ابشر برفق تواضع للناس ولا تتكبر عليهم. اذا جاءك مسلم يريد منك علماء فاعطه. او يريد منك مالا تقدر فابذله او يريد

منك ان ان تفريج عنك كربلا فحاول ان تساعدك - 00:50:06

وعد من صوتك اذا اردت ان تتكلم لا تزعج الناس برقق اما تعطي صوتك كامل هذا لا يفعله الا الاغبياء ومن اغبي المخلوقات الحمار ولذلك يعطي صوته كامل حتى يزعج من حوله - 00:50:29

اذا اراد ان يتكلم بكل صوت الا اذا كان في الاذان صوتي لان هذا دعوة تامة ينبغي ان ترفع ليسمعها الناس اما في غير الاذان الانسان يخوض يغضب من صوته - 00:50:51

بعدين قال ان انكر الاصوات لان الحمار دابة غبية اذا ارادت ان تصيح بكل قواها فيزعج من حولها الحقيقة ان ديننا جميل وانعم الله علينا بهذا الكتاب فلابد من الصحة معهم - 00:51:11

لابد ان نصحب هذا الكتاب لابد من حفظه وفهمه والعمل به لمن اراد السعادة في الدنيا والفوز يوم القيمة من اراد السعادة في الدنيا والفوز يوم القيمة لابد ان يصحب هذا الكتاب - 00:51:36

يقرأه يفهمه يعمل به يجتنب نواهيه يمتنع اوامره وما اراده يعطيه الله له نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلنا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:52:00

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. وقم بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا يا ارحم الرحيمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:52:21

وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:52:41